Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقد بين من أول الأمر أنه باب دقيق صعب ، وخفى غامض ، لايتأتى لأحد الصواب فيه الا الأعراب الخلص ، والقوم المطبوعين على البلاغة .

وهذه المقدمة توحى بأن الموضوع بالغ الصعوبة ، لذلك فقد شحذ همته ، وبذل جهده ، حتى خرج ـ على صعوبته ـ فى صورة مكتملة ، لاتحتاج الى مزيد .

فقد قسمه الى مواضع للفصل ، وأكثر من شواهده قرآنا وشعرا ، وأفاض فى الشرح ، وبالغ فى البيان ، موضحا لماذا كان الفصل ، ولأى سبب حذفت الواو ، حتى جاء التركيب النحوى على أعلى مستوى فى اللغة ، وأرقى أسلوب فى البيان .

ثم بين مواقع الوصل ، واستشهد له بالشواهد البينة ، مبينا فيها أسرار الوصل ، وفائدته فى التركيب ، وما يترتب عليه من معان لطيفة ، ودلالات شريفة .

ثم يعقد فصلا خاصا لبيان أن هناك نوعا من الجمل لاتعطف على مايليها مباشرة ، وانما تعطف على جملة أخرى بينها وبين هذه التى تعطف جملة أو جملتان ، ويقيس الوصل على ماورد من ذلك من جملة الشرط فى القرآن الكريم .

فما أجل علمه ، وأعظم بيانه ! ، فقد وضح الأسرار الكامنة ، والمعانى الخفية ، والدلالات المستقاة من تلك التراكيب النحوية التى تحتوى على الفصل والوصل .

(٥) التقديم والتأخير

التقديم وقيمته البلاغية :

يقول عبد القاهر(١٠٦) : « هو باب كثير الفوائد ، جم المحاسن ،

---

(١٠٦) الدلائل ، ص ٧٣